وعن ابي عثمان النيسابوري انه انقطع شسع نعله
في مضيه الى الجمعة فتعوق لاصلاحه ساعة ثم قال
انما انقطع لاني ما اغتسلت للجمعة

ومن عجايب الجزا في الدنيا

انه لما امتدت ايدي الظلم من اخوة يوسف وشروه
بثمن بخس امتدت اكفهم بين يديه بالطلب يقولون
وتصدق علينا ● ولما صبر هو بعيد الفهم ملك المراة
حلالا ولما بغت عليه بدعواها ما جزاء من اراد باهلك
سوءا انطقها الحق بقولها انا راودته ● ولو ان شخصا
ترك معصية لاجل الله تعالى لراى ثمرة ذلك ● وكذلك
اذا فعل طاعة ● وفي الحديث اذا املقتم فتاجروا الله
بالصدقة ● اي عاملوه لزيادة الارباح العاجلة ●
ولقد رايت من سامح نفسه بما يمنع منه الشرع طلبا
للراحة العاجلة فانقلبت احواله الى النغص العاجل
وعكست عليه المقاصد ● وحكي بعض المشايخ انه اشترى
في زمن شبابه جارية قال فلما ملكتها تاقت نفسي اليها
فما زلت اسال الفقها لعل هل من رخصة فكلهم
قال لا يجوز النظر اليها بشهوة ولا لمسها ولا جماعها
الا بعد حيضها فسالتها فاخبرتني انها اشتريت

وهي حايض فقلت قرب الامر فسالت الفقها فقالوا لا
تعتد بهذه الحيضة حتى تحيض في ملكك قال فقلت لنفسي
وهي شديدة التوقان لقوة الشهوة وتمكن القدرة
وقرب المصاقبة ما تقولين فقال الايمان بالصبر
على الجمر شيت او ابيت فصبرت الى ان جاز ذلك فاثابني
الله تعالى على ذلك الصبر بنيل ما هو اعلى منها واوفق

فصل نظرت في الادلة على الحق
سبحانه فوجدتها اكثر من الرمل ورايت من اعجبها ان
الانسان قد يخفي ما لا يرضاه الله عز وجل فيظهره الله سبحانه
عليه ولو بعد حين وينطق الالسنة به وان لم يشاهده
الناس وربما اوقع صاحبه في افة يفضحه بها بين الخلق فيكون
جوابا لكل ما اخفى من الذنوب وذلك ليعلم الناس ان
هنالك من يجازي على الزلل ولا ينفع من قدره وقدرته
حجاب ولا استتار ولا يضاع لديه عمل وكذلك يخفي الانسان
الطاعات فتظهر عليه ويتحدث الناس بها واكثر منها
حتى انهم لا يعرفون له ذنبا ولا يذكرونه الا بالمحاسن ليعلم
ان هنالك ربا لا يضيع عمل عامل وان قلوب الناس تعرف
حال الشخص وتحبه او تاباه وتذمه او تمدحه وربما لم
يتحقق ما بينه وبين الله تعالى فانه يكفيه كل هم ويدفع

Copyright © King Saud University